[296] فقال لها الحسين عليه السلام: (يا عمة لا تقولي من قريش ولكن قولي (اذل رقاب المسلمين فذلت)، ثم قال: (يا عمة كل الذي مقدر فهو كائن لا محالة)، و قال عليه السلام: وماهم بقوم يغلبون ابن غالب ولكن بعلم الغيب قد قدر الاءمر فخرجت ام هاني من عنده باكية وهي تقول: وما ام هاني وحدها ساء حالها خروج حسين عن مدينة جده ولكنما القبر الشريف ومن به ومنبره يبكون من أجل فقده (1) كتابه عليه السلام إلى بنى هاشم (269) - 71 - ايوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن اسماعيل، عن حمزه بن حمران، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية، فقال أبو عبد ا عليه السلام: (يا حمزة إني سأخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، إن الحسين عليه السلام لما فصل متوجها، دعا بقرطاس وكتب فيه. (بسم ا الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن أبي طالب إلى بني هاشم، أما بعد، فإن من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام). (2) تهيئته عليه السلام للخروج (270) - 72 - تهيأ الحسين بن علي عليهما السلام وعزم على الخروج من المدينة ومضى في جوف الليل إلى قبر أمه فصلى عند قبرها وودعها، ثم قام عن قبرها وصار الى

_____

(1) - معالى السبطين 1: 214.

(2) - بصائر الدرجات: 481 حديث 5، اللهوف: 28، المناقب لابن شهر آشوب 4: 76، مثير الاحزان، 39، الخرائج والجرائح، 2: 771، بحار الانوار 44: 330 و 45: 84 و 42: 81 حديث 12، العوالم 17: 179.

_____